شوقي مسلماني

[1]

كُلُّ نَظْرَةٍ عَيْنٌ

هوامش وخواطر من دفتر العابر

[2024 – 2023]

- 1 -

(كلّ نظرة عين)

- شوقي مسلماني.

- هوامش وخواطر من دفتر العابر -

- 2024 - 2023 -

\\

و"لا تَدْرِي، لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا" - قرآن كريم.

\\

(1)

المحافظون يقولون بأولويّة "آية السيف": "فإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.."، وهي ناسخة، بإعتقادهم، لعشرات الآيات السلميّة التي عددها يفوق تسعين: "وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَ يُؤْمِنُونَ (88) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلاَمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (89) الزخرف، "وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" - النساء: 94، و"قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا، قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا"، فيما

آخرون قالوا قولاً مختلفاً: "لا، لا ناسخ ولا منسوخ، وإنّما نستخدم هذه الآية في هذه المناسبة ونستخدم تلك ضمن ظروف مناقضة"، مثلاً.

**

آية السيف مصطلح إسلامي يستخدمه بعض علماء التفسير للإشارة إلى الآية الخامسة من سورة التوبة: ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيم (التوبة:5) وقال القرطبي في تفسيره: "قال الحسين بن الفضل: نَسختْ هذه الآية كل آية فيها الإعراض عن المشركين والصبر على أذاهم". وأضاف البعض إلى هذه الآية قول الله تعال:" وقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّة" (التوبة:36)، وقوله تعالى: "انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (التوبة:41)، مثلاً.

**

قال الأوّل مستشهداً من القرآن الكريم: "وهديناه النجدين"، وقال الثاني مستشهداً من القرآن الكريم أيضاً: "قل لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا"، وقال الثالث ما هو منسوب للإمام جعفر الصادق: "لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين"، ولم يستشهد بآي من القرآن، وقال الرابع مقالة العالِم الشهير ستيفن هوكينغ: "لماذا توصي الأمّ صغيرها أن يتلفّت يميناً ويساراً قبل عبور طريق سيّارات"؟.

**

الأطفال من كلّ جنس ولون، حين تعمل لهم ساحراً وتفاجئهم بخدعة سيندهشون، وسيقولون جميعاً كلمة واحدة، وسيكرّرونها كلٌّ بلغته، وهي:

"Again"، "Encore"، "أيضاً".. وإلى آخره. وأينما تكون في العالم ستجد من سيقول لك: "شكراً". والحكاية هي يا صديقي كلّها لتكون فكرة واحدة فقط: "يا أيّها الإنسان كن كريماً ـ حرّاً".

**

إنتهى الجدل بصحّة نظريّة النشوء والتطوّر ـ سيّدها العالم الجليل جيمس داروين ـ فهي نظريّة علميّة تحتاج، فقط، مزيداً من المتابعات، ومعارضتها تكمن فقط في كيفيّة حصول المتغيّرات الموغلة في قِدم الطبيعة.

**

الدولة المدنيّة ـ العلمانيّة لا فضل فيها "لعربي على أعجمي"، كما يُقال، مثلاً، أو فيها الإنسان المناسب في المكان المناسب بغض النظر عن دينه أو لونه أو جنسه.. إلخ.

**

والحمار أستاذ بالجغرافيا وأحكامها الصارمة!.

(2)

وكانت الأمّهات الألمانيّات ـ إلى عشيّة الحرب العالميّة الأولى ـ يشجّعن أولادهن على تعلّم ثلاثة أشياء: اللغة الفرنسيّة، العزف على البيانو وكراهيّة الحروب.

**

الفوقيّة ـ الإستعلائيّة ـ العنصريّة "الغربيّة" تتجلّى أيضاً عندما يقول الغرب إنّ العلوم اليونانيّة ـ "الأوروبيّة" ترجمها السريان إلى العربيّة، وهذه سرديّة يرفضها المفكّر د. جورج صليبا ـ وهو له معرفة. وفي حوار معه، ومدّته الزمنيّة أكثر من ساعتين، وحظي مشاهدة أدهشت مراقبين على يوتيوب، وقد فاقت في أسابيع أكثر من 6 مليون مشاهدة، قال إن المقصود هو عدم الإعتراف بفضل العرب، فالعلوم هي أوروبيّة تمّ ترجمتها عبر السريانيّة إلى العرب، ولمّا نام العرب كلّ ما فعلته أوروبّا أن عاد إليها ما كان قد بدأته، وأمّا المخزون المعرفي العربي ـ كما يؤكّد د. جورج صليبا ـ فقد كان حقّاً ضخماً، كان مهمّاً ودقيقاً قبل الإسلام، ولم يقل إلاّ كلّ ما هو موثّق، وهو صاحب سرديّة جديدة أو بديلة عوض التاريخ المزوَّر قطعاً. ويفصّل د. صليبا في "الفلك" العربي، فقد كان أدقّ من "الفلك" اليوناني. وعندما وصلت الترجمات إلى اللاتينيّة "جرى اعتماد الأسماء الفلكيّة بلغتها العربيّة كما هي لوضوحها ودقّتها".

**

"التوراة جاءت من جزيرة العرب" ـ عنوان كتاب للباحث المفكّر د. كمال الصليبي ـ ألقى حجراً ضخماً في بركة تاريخ راكد، مثلاً.

**

"النزعة الفردّيّة والسوق الحرّة من ألدّ أعداء الإشتراكيّة".

**

حديثو النعمة ـ القطط السمان ـ في مصر.. هم "خلاصْ، مشْ طايقينْ ريحةِ المصري".

**

"العيون الذهبيّة الخمسة" ـ "ذي فايف غولدن آيز" ـ تجمّع "إستخباري" بالغ السريّة ويضمّ كلاً من أميركا، بريطانيا، كندا، أستراليا ونيوزلنده" ـ بحسب د. أسعد أبو خليل ـ و"الفارق بين العمل الدبلوماسي الغربي والعمل الإستخباري الغربي يكون أحيانا تقنيّاً". وفي شأن التمويل الغربي لمجموعات مدنيّة قال: "وهناك مشروع مموّل يتحدّث بصفاقة عن ضرورة تحفيز "تفكير شعور وطني طازج" لتحدّي "الخيارات" القائمة، وهذا مشروع يشبه عمليّات تغييريّة كانت أميركا تقودها في دول أميركا اللاتينيّة، لكن بمصطلحات أقلّ حداثة. ويعدّد "المتلقّين" من هذا المشروع الشبابي: "الجامعات والمجموعات الشبابية والحركات الإجتماعيّة وحركات الـ "أون لاين"، وأعضاء في مجلس النوّاب، وأحزاباً سياسيّة وبلديّات".

**

"الـشيمبانزي" يطابق الإنسان جينيّاً بنسبة تفوق 96 بالمئة، والفارق محصور أكثر في الدماغ، ولدينا "البونوبو" شبيه "الشيمبانزي"، ولكنّه أصغر حجماً، عقيدته هي الحبّ، فإذا نشب بين ذكوره شجار لأي سبب سرعان ما تتدخّل إناثه لينسحبّ كلّ إلى حدوده أو مكانه ويعمّ السلام.

**

"ليست المفاجأة أن لا يغدر الصهيوني بل هي إذا لم يكن الغدر طبعه العنصري"، مثلاً.

**

"سلاح المقاومة منوط بالمعرفة الدقيقة لطبيعة الكيان الصهيوني المصطنع وبمعرفة عميقة أثبتتها تجارب سابقة ولاحقة"، مثلاً.

**

و"لا تستوحشوا طريقَ الحقِّ لقلّةِ السائرين فيه"، مثلاً.

(3)

ويوماً لعب اليسار الأسترالي دوراً أساسيّاً لإفشال خطّة صهاينة أستراليا أن يمنعوا الروائيّة سوزان أبو الهوى صاحبة رواية "الصباح في جنين" وزميلها الشاعر محمّد الكرد، ممثّلين عن فلسطين في مهرجان الكتّاب الدولي في مدينة أديلايد ـ جنوب أستراليا ـ بذريعة أن الروائيّة سوزان أبو الهوى تناصر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حربه الأوكرانيّة، وبدعوى أن الشاعر الكرد كتب مرّة أن الإسرائيليين "لديهم عطش لدم الفلسطيني وأرضه". يُذكر أنّ يهوداً أستراليين كانوا من أشدّ المنتقدين لخطّة الصهاينة في إبعاد الوفد الفلسطيني، مثلاً.

**

كان التاج البريطاني ـ القرن السابع عشر ـ يتعاون سرّاً مع القراصنة في البحار العالية. وتقول وثائق بريطانية منشورة أخيراً إنّ التاج تعاون في حينه وأعطى إفادات قرصنة لأكثر من 1622 قائد مجموعة، ولا تقلّ المجموعة الواحدة عن "كابتن" وعشرة قراصنة تحت إمرته، وربّما المئة

أحياناً، للإغارة على السفن التجاريّة وبالتحديد التابعة للإمبراطوريّة الإسبانيّة المحمّلة بالذهب والفضّة راجعة من بلاد الهنود الحمر ـ أميركا، مثلاً.

**

".. وعندما يغدو العجز عن إثبات وجود الشيطان إثبات على وجود الشيطان ستأخذ المسألة أشكالاً أشدّ تعقيداً".

**

المؤمن أشفّ، أشمل وأوسع من أن تحتويه جدران، مثلاً.

**

وفهمتْ الفيلةُ أخيراً أنّ قرونها العاجيّة هي سبب صيدها حتى تكاد تفنى، والقرن منها يبلغ إلى مترين ويزن بين 30 إلى 40 كلغ، وقد لوحِظ أنّها صارت إذا رأت إنساناً سرعان ما تدسّ قرونها بين أغصان الشجر المتشابكة عساها تخفيها عن من يتزيّن بعظام ضحاياه.

**

شجرة "باوباب" ـ Baobab ـ تتميز بها جزيرة "مدغشقر" التي تعرّضت لإبادات في غاباتها المطيريّة العظيمة، وحتى طال "التحطيب" الإبادي أكثر من ثلثيها، وتتميّز شجرة "باوباب" بالجذع المنتفخ مثل بطن حبلى والطول يفوق 15 متراً وتبدو الغصون في الأعلى قليلة، قصيرة، متناثرة حتى كأنّها جذور. وفي أسطورة سكّان البلاد الأصليين أنّ الآلهة رأت أن تغرس الأرض بأنواع الأشجار، ونزلت حاملة أنواعاً كثيرة، وغرستها

جميعاً، وصعدت ورأت أن واحدة بعدُ فوق، وقد فات أن تُزرع، وتكاسلوا أن يرجعوا فرموها وسقطت منغرسة في الأرض رأساً على عقب إلى يوم الناس هذا.

**

الشركات الخاصّة تأخذ بعين الإعتبار مصالح أصحابها أوّلاً فيما تأخذ الدولة بعين الإعتبار أوّلاً مصالحَ مختلف مكوّنات الشعب، مثلاً.

**

فاضت القمامة في شوارع العاصمة ـ بيروت، وانتشرت على مساحة من البحر حتى قبرص ـ الجزيرة المجاورة في البحر الأبيض المتوسّط ـ وقامت مظاهرة "بدنا نحاسب"، وغضبت الإعلاميّة والناشطة السياسيّة مي شدياق وقالت تلفزيونيّاً: "مين بدّو يحاسب مين؟، مين هِنّي هالولاد الفلتانين عالطرقاتْ بلا مشروع وبلا هدف واضح؟، صارت الأمور عن جدّ مسخره.. فركوشين فاتحينلهن هوا التلفزيونات"؟!.

**

"كذب" على الرسول محمّد "صلع" حين نقل "الأوزباكستاني" قوله الشهير: "اذكروا محاسن موتاكم"، ذلك، وكما قال د. أسامة فوزي، رئيس تحرير جريدة "عرب تايمز" وصاحب محطّة "أبو نضال" 24 ونصّ: لكي يسكت الناس المقهورون في زمانه على مساوئ حكّامهم الفاسدين.

**

قال أحد المشايخ إن الإمام علي "مولود قبل آدم" وإن الأرض: "هي في كفّ أمير المؤمنين علي يحرّكها بأصابعه"، مثلاً.

**

مالك الأشتر ومحمّد بن أبي بكر هجما على الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وهو في بيته، وحاولت أم حبيبة، كما في كتب إسلاميّة تراثيّة!!، إدخال الماء والغذاء، منعاها، "وكشفا عن وجهها بغلاظة" وهمّا "أن يقتلاها". وظلّ جثمان الخليفة أيّاماً في الرمل، "ودفنوه أخيراً خارج مقبرة المسلمين، في مقبرة لليهود"!، مثلاً.

**

"إذا ظهرت البدع فليظهر العالِم علمَه" وإلاّ لعنة الله عليه، مثلاً.

**

قال شيخ إنّ سيّدنا عمر، رضي الله عنه، عندما واروه الثرى "وجاءه الملكان ـ أنكر ونكير ـ فأجلساه، ومن شجاعته وصدقه بدأ هو يسألهما عوض العكس، وقال "من أنتما"؟، ورجع إلى سؤالهما بنبرة: "ما دينكما؟، من تعبدان"؟، مثلاً.

**

وقال شيخ آخر: "قال رسول الله مخاطباً النحل: يا أيّها النحل كيف تصنعون العسل؟، قالوا: يا رسول الله ـ هكذا وبأفصح لغة ـ نصلّي عليك وعلى أهل بيتك فيتصنّع العسل"!، مثلاً.

**

عضلاتك ترتخي، جسمُك يتخدّر، عيناك تمتلئان بالدموع، أغمضْ عينيك، أنت الآن مرتاح" ـ من تنويم مغناطيسي ـ مثلاً.

**

الطبيعة تعرّضت، كما قال العالم الطبيعي دايفيد أتنبرو ـ David Attenborough ـ خلال تاريخها الطويل، إلى خمس إبادات، وذكرها جميعاًً، وحذّر من الإحتباس الحراري الذي إذا لم نستدركه قد يهدّد بالإبادة السادسة ـ سيكون ضحيّتها هذه المرّة الإنسان ذاته، تماماً كما كان الديناصور ضحيّة الإبادة الخامسة ـ مثلاً.

**

و"القوي يعرف، ويضيف قوّة الآخرين إلى قوّته".

(4)

"معه الشعب، ومعه البرلمان، ومعه الجيش، ومعه المقاومة، ولم يضرب على الطاولة، مثلاً!.

**

حين أعلن ترامب أنّ القدس عاصمة لإسرائيل هل كان غير مستخفّ بحكّام يُقال فيهم: 16 ـ 17؟.

**

الشيخ أحمد الكاتب يشكّك بما هو منسوب للإمام الباقر في كتاب "الكافي" للكلّيني وتأويله "التعسّفي" لآية: "وجعلها كلمة باقية في عقبه" ـ أي "الإمامة باقية في عقب الإمام الحسين"! ـ وآية "ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطانا" لا تعني "السلطة والخلافة" إنّما تؤكّد على حقّ أولياء القتيل بالثأر والقصاص أو الديّة. إنّ "تحميل الآيات القرآنيّة أي بعد سياسي يعتبر تأويلاً تعسّفياً ـ بلا دليل"، مثلاً.

**

وتمّ القضاء على مسلمة الحنفي ومطاردة أتباعه وقتلهم بعد 3 حروب شُنّت عليه ـ إنتصر بإثنتين، وقُتل، بعدما قُتل بين يديه أكثر من 10 آلاف من أتباعه، في الثالثة، وعلى يد "حبشي" إيّاه قاتل الحمزة عمّ الرسول، وبالطريقة إيّاها ـ وبعد ذلك تمّ "تكريس الإسلام السيفي". إنّ القضاء على مسلمة الحنفي، كما كتب الباحث جمال الحلاّق، كان قضاء على "الحنيفيّة السلميّة عند العرب"، مثلاً.

**

"124 ألف نبي ولم يصلح حال بني آدم فأين الخطأ؟. وحاول أن يبيدهم من دون فائدة تُذكر"!.

**

استعاضوا ـ ثمانينات القرن الفائت ـ عن ورق الجدران بأوراق نقديّة لبنانيّة، مثلاً.

**

"بلغ ثمن الصوت الإنتخابي في إنتخابات 2018 النيابيّة اللبنانيّة، وبتأكيد وزير الداخليّة اللبناني مروان شربل ذاته: ألف دولار"، مثلاً.

**

قال ليبيراتشي في الفيلم الوثاقي "6 سنوات من حياة عازف البيانو العالمي ليبيراتشي": "لست أنا لأغيّر العالم أنا لكي يفرح العالم". وابتسم وأضاف: "وأتقبّل هداياكم شاكراً جدّاً"، مثلاً.

**

"الذي يجرؤ يفوز" - "Who dares win". شعار سلاح الجوّ الملكي البريطاني، مثلاً.

**

هيرودوت ـ الإغريقي ـ اليوناني ـ أبو التاريخ ـ قام بسلسلة تحقيقات في تاريخ اليونان القديم وكتب: "أساطيرنا، معتقداتنا، لغتنا، جاءت كلّها من منطقة البحر الأحمر ـ من فينيق اليمن"، مثلاً!.

**

قالت مواطنة بريطانيّة لرئيس وزراء بلادها السير ونستون تشرشل: "آه لو كنتَ زوجي لوضعت لك السمّ في القهوة"، قال لها بسرعة بديهة هو شهير بها: "لو كنتِ زوجتي لما تردّدتُ من شربها".

**

قال السير دايفيد أتنبرو - Sir David Attenborough: "موارد الطبيعة ليست لا نهائيّة بل محدودة وهي بأمسّ الحاجة لرعايتنا وحمايتنا"، مثلاً.

**

"الأسرة في الميثولوجيا القديمة هي من حيل وإبداع وحياكة أو تفصيل المرأة لكي تلجم ميل الرجل الطبيعي إلى "الفلتان" الجنسي"، مثلاً!.

**

يُقال إن الحضارة قامت على الأسرة، مثلاً.

**

و"لا عذْر لمن أدرك الفكرةَ وتخلّى عنها"، مثلاً.

(5)

و"أكثر من يستنكر نظريّة المؤامرة هو المتآمر ذاته".

**

لماذا نجحت السوق الأوروبيّة المشتركة وفشل شعار الوحدة العربيّة؟، مثلاً.

**

"إنّما أنت منذر ولكلّ قومٍ هاد"، فمن هو "الهاد" ـ تساءل د. حمدي قنديل مؤلّف كتاب "عشت مرّتين" قبل أن يضيف قائلاً: في زماننا "هاد"؟.

**

لا يوجد في التراث القديم جدّاً شيء إسمه: دوران الأرض حول نفسها لعمل الليل والنهار، وحول الشمس لعمل الفصول الأربعة، مثلاً؟!.

**

" البليونير جورج سورس يموّل كلّ هذه الجمعيّات والمنظّمات المدنيّة التي تقول عن ذاتها إنّها ـ كما قال د. أسعد أبو خليل ـ "مستقلّة" لوجه الله؟!.

**

ما شاء الله، بحاجة لكي تتجوّل في بيته إلى "جي بي أس" ـ مرشد الكتروني ـ مثلاً.

**

تجميد الجسم بكلفة 200 ألف دولار وتجميد الدماغ بكلفة 80 ألفاً.. أملاً بأن يُبعث بعد قرن أو قرنين، مثلاً.

**

كتب إبن حجر العسقلاني: ".. وحفر حفرة وملأها بالحطب وأضرم فيها النار حتى إذا اشتدّ لهيبها قذفهم إليها"، ويُقال "دخّن عليهم بدخان نار حتى اختنقوا وماتوا" ويُقال "قتلهم ثمّ حرّقهم"، و"الله أعلم"، مثلاً.

**

الشيخ يوسف البدري جلّ عمله في مصر كان الإدّعاء على الفنّانين والفنّانات والمثقّفين والمثقّفات "عن جنب وطرف"، مثلاً.

**

"الأدب نوع من نكران الحقيقة، ومع الأمل أن نحظى بها بالصدفة أو سهواً"!، مثلاً.

**

"لا يُكسر ما لا يُجبر"، "الصبرُ حيلة مَنْ لا حيلة له"، "الطوائف وظائف"، جبران خليل جبران يعبر بقوّة الرمز، "فكّرْ عالميّاً وإعملْ محليّاً"، "العقرب تلدغُ وتصيئ"، لا يد فوق يد القانون، جأجأ = إذا نقل الكلام من إلى، دأدأ = إذا دقّق في أمر، تأتأ = إذا لم يحسن الكلام، وزأزأ = إذا جنّ أو طار عقله.. والله أعلم.

**

"الإعراب" في اللغة العربيّة أدّى إلى وضوء يختلف بين الشيعة وبين السنّة"، مثلاً.

**

تحديد مواعيد الصلاة وجهةَ القبلة، كما قال د. جورج صليبا، من الشرارات المؤسِّسة لإنبلاج علم الفلك العربي الإسلامي، مثلاً.

**

وجه الميت، إذا هو من أصل بريطاني، يُدار، في أستراليا، لجهة "الشمال" ـ جهة الوطن الأمّ بريطانيا.

**

"القيم المسيحيّة ونضالات النقابات والقوى اليساريّة والإصلاحات الكبرى شكّلت مجتمعة حضارة أوروبّا الحديثة"، مثلاً.

**

فخري زادة، د. فخري زادة، العالم الإيراني الجليل، إغتياله جريمة موصوفة.

**

"الحوتُ القرش" هو نوع من الحيتان، يصل طوله إلى 12 متراً، ولكن لوحظ في نصف القرن الأخير أنّه كلّما يضمر حتى صار طوله لا يتعدّى 9 أمتار.. تجنّباً ما أمكن أن يصطدم بالبواخر التي تصيبه بجراح بليغة تقتله، مثلاً.

**

"الجنس" عند الحيوان هو "يجب"، وعند الإنسان هو "حبّ".

**

وترجم عن ميريل ستريب: "لن أدع أحداً يأخذني بعيداً مِن التجاعيد في جبيني، حصّلتها خلل روعة الحياة أمامي، أو تلك التي حول فمي، تكشف كم ضحكتُ وكم قبّلت، ولا مِن جيوبِ عينَي، فيها ذاكرة كم بكيتُ، هي تخصّني وهي رائعة".

**

عندما سأموت ممّا سأخاف؟، سأكون آخر من يعلم، مثلاً!.

**

و"إذا المرء لا يؤمِنُ بالطالع بماذا يؤمن"؟، "يؤمن بذاته"!.

(6)

قال ألبرت أينشتاين: "السلام لا يتحقّق بالعنف ـ وذلك عشيّة الحرب العالميّة الثانية ـ السلام يتحقّق بالتفاهم".

**

"أخطأت الولايات المتّحدة الأميركيّة حين واجهت الحركات القوميّة في العالم العربي ظنّاً أنّها يمكن أن تقع في أحضان الشيوعيّة، وأخطأ الإتّحاد السوفياتي حين أجزل العطاء لهذه الحركات القوميّة ذاتها، ظنّاً أيضاً أنّها يمكن أن تكون يوماً مخلصة له.

**

"ثمّ انتقل الممثّلون السياسيّون العرب لزيارة ضريح بن غوريون الذي خاض حروباً ضدّ بلادهم وفظّع بهم.. وقرأوا عن روحه "السورة المباركة الفاتحة"، وزيادة في الترحّم، ربّما، قرأوا عن روحه أطول سورة في القرآن الكريم ـ "سورة البقرة"!.

**

تحت غطاء التعصّب والتراشق المذهبي أو الطائفي يسرقون الرعيّة ـ المغفور لها ـ الغفيرة والغفورة ـ ولا عزاء للمغفّلين!.

**

"يقترضون بإسمهم حتى إفلاسهم"!.

**

.. ولا أهمية، كما كتب د. أسعد أبو خليل، لمن هم خارج فقّاعة "التعايش اللبناني المزعوم" الذين يدفعون من أعمارهم وأقواتهم ثمن حياة طبقات طفيليّة وثمن مثاليّتها الخاوية"، مثلاً.

**

و "اليهود الذين عملوا جواسيس لإسرائيل في بلاد العرب رفضوا أن يُطلق عليهم إسم "جواسيس" أو "عملاء"، واقترحوا، عوضاً، مصطلح "مستعرفيم" ـ "مستعربين"، مثلاً.

**

"الإسلام وحقوق المرأة" هل حرف "العطف ـ الواو" هنا "إشكاليّ"؟، أي هل يوجد إشكال بين الإسلام وبين حقوق المرأة"؟.

**

كان خالد بن يزيد إبن معاوية رجل كيمياء وعارف بحال الأسواق التجاريّة. ويوماً قصد مولاه الخليفة عبد الملك بن مروان واقترح، رفعاً لتهديدات روما البيزنطية أنّها مستعدّة لتسحب عملتها الذهبيّة من التداول في أسواق بلاد العرب كلّما عنّ على بالها، أن "يصكّ عملة جديدة" توجد قطع منها في المتحف البريطاني"، مثلاً.

**

"أبو بكر" إبن الإمام الحسن استشهد بين يدي عمّه الإمام الحسين في واقعة الطفّ ـ كربلاء الحزينة، مثلاً.

**

"الأمويّون أسّسوا والعباسيون تابعوا ورفعوا البنيان". عبد الملك بن مروان الأموي ركن كبير في التأسيس الخطير الذي سيكون له شأن وتأثير على مجرى التاريخ، ذلك مع إنتقال الحكم في الخلافة الأمويّة من بني سفيان إلى بني مروان، مثلاً.

**

"أبو الأسود الدؤلي جعل الحركات نقاطاً باللون الأحمر، نصر إبن عاصم رأى وجوب تنقيط الأحرف: ب ت ث.. إلى آخره، والخليل بن أحمد

الفراهيدي رسم حروف التشكيل مثل "الضمّة، الفتحة الكسرة..إلخ"، وهو الذي وضع أوزان الشعر العربي، والذي أسّس لعلم النحو، وله أوّل قاموس في العالم هو "قاموس العين"، مثلاً.

**

"ذي بوستن نيوز" هي أوّل صحيفة أميركيّة ـ صدرت قبل قرنين ـ مطلع القرن 18" ـ مثلاً.

**

"طفوليّةُ رغبةٍ مجتمعيّة في إعادة الخارج على الجماعة ولو بالإكراه، مثلما يجد الرواة قصيدة الرجوع إلى الله تحت وسادة أبي نواس ومثلما تصرّ شقيقة الشاعر الرائي آرثر رامبو أنّه في لحظات إحتضاره الأخيرة ـ كتب ذلك الباحث والكاتب جمال علي الحلاّق ـ عاد إلى المسيح"، مثلاً!.

**

للشعر تعرِضُ صورٌ وأفكار مع شيء من "الحشو"، ويأتي دور "مقصّ التحرير"، لتخليصه ممّا يثقله، وكما قال الشاعر والناقد والمترجم اسكندر حبش: "الشِعر هو في التحرير".

**

النائبة "الأبوريجنيّة" في البرلمان الأسترالي قالت: "عندما نراهم ـ الإنكليز البيض ـ حول المشاوي، في المنتزهات، ويغنّون ويرقصون محتفلين بيوم إجتياح بلادنا وسرقة أراضينا وقتلنا وقهرنا وتشريدنا ـ بمناسبة عيد "يوم أستراليا" الذي تحتفي به أستراليا كلّ يوم 26 كانون الثاني ـ يناير ـ يوم

ذكرى وصول أوّل أسطول إنكليزي إلى "بورت جاكسون" ـ ولاية نيو ساوث ويلز ـ وقيام الحاكم آرثر فيليب برفع علم بريطانيا في "سيدني كوف" سنة 1778 ـ ويعتبره "الأبوريجنال" سكّان البلاد الأصليين "يوم النكبة": "نشعر أنّهم يرقصون على قبورنا". ويُذكر أنّه عشيّة الإحتفال بالذكرى المئوية الأولى على وصول الأسطول الأوّل سُئل رئيس الوزراء الأستراليّ آنذاك "هنري باركس" أن يُشرك السكّان الأصليّين بالاحتفالات ردّ: "أتريدونا أن نذكّرهم أنّنا سرقناهم"؟.

**

رئيسة حزب "الخضر" اللبناني، وبعد إنتخابات نيابيّة تحالفت فيها مع يميني معروف وسقطت سقوطاً مدويّاً قالت إنّها انخدعت بعبارات يساريّة من حليفها، فعاقبها الناخبون، مثلاً.

**

رفض د. حسن أحمد خليل أن يتحالف في الإنتخابات النيابيّة اللبنانيّة إيّاها مع "يميني" على رغم أنّه معروف بخدماته وإستقامته، فذاته يساري وإذا تحالف مع يميني سيفقد مصداقيّته، مثلاً.

**

وكلٌّ من ينتحل صفة يرتكب جريمة يُعاقِب عليها القانون.

.. وفشلوا في تمكين الحريّات، في رسم تفعيل التكامل الإقتصادي، في تسهيل حركة مرور البضائع والناس، في إقامة نظام سياسي يأخذ بعين الإعتبار مكوّنات المجتمع، في تمتين وتعزيز الروابط الإجتماعيّة والتاريخيّة.. إلى آخره، مثلاً.

**

"البقرة تأكل التبن وتعطيك الحليب".

**

عقيدتان عسكريّتان في دولة الكيان الصهيوني ـ إسرائيل: عقيدة "الفينيق"، أي التهديد بالنووي، فيما لو إستشعر الصهيوني خطراً، على ما ذهب د. حسن حمادة، وعقيدة "العقرب"، أي القصف بالنووي بلا تردّد، إذا استشعر خطراً وجوديّاً.

**

سئل أسترالي عمّا يعني له "الحلم الأسترالي"؟، قال: "أن تكون للإنسان ملكيّات عقاريّة"، وسئلت أستراليّة السؤال ذاته، قالت: "أن تكون الحريّة كاملة غير منقوصة"، وسئل ثالث السؤال ذاته، قال: "هو أن تملك حدساً بأنّ الغد سيكون أفضل".

**

"التفكير العربي الاسلامي يبدأ مع تشكّل الفرق الكلامية من معتزلة، وهم حزب العقل في الإسلام، وأشاعرة، وهم حزب الشرع في الإسلام، وهما المدرستان اللتان أسّستا لهويّة الفكر الإسلامي، فالمعتزلة ظهروا في أتون

الصراع حول حكم مرتكب الكبيرة ـ أي جريمة القتل ـ هل هو مؤمن أم هو كافر؟، وقرّر المعتزلة أنه ليس بمؤمن ولا بكافر بل في منزلة ما بين المنزلتين"، مثلاً.

**

الكرّ، الجحش، الحمار، الكلّ يأخذون أحكام الجغرافيا بعين الإعتبار.

**

"ما أراد جبّار سوءاً بجبل عامل ـ جنوب لبنان ـ إلاّ وقسم الله ظهره نصفين"، مثلاً.

**

أهل غزّة يكتبون حياتهم ـ ملحمتهم ـ بدمهم.

**

توجد عقليّات تظن أنّ بقاءها هو من بقاء الكيان الصهيوني المصطنع على أرض فلسطين المحتلّة وأنّ زوالها هو من زوال الإحتلال!.

**

الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني د. خالد حدادة: "الإصرار على لبنان الوسيط والمنعزل إنحياز إلى المشروع الآخر"، مثلاً.

**

"سألها أن تضع أذنها على صدره وأن تقول له ماذا تسمع؟، قالت: لا شيئ"!.

**

"يوم المرأة العالمي، هو كما قال الشيخ جابر مسلماني: يوم نصف العالم".

**

"المذهبيّة عدوى منتقلة بين المواطنين، على ما قال الأستاذ سامي مسلماني، من حكّام فاسدين".

**

و"البندقيّة من دون ذخيرة هي مجرّد عصا"، مثلاً.

\\

والسياسة علم، وذلك قبل أن تكون "وجهة نظر"، مثلاً.

\\

ـ "كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول وفي الحالين بتصرّف".

Shawkimoselmani1957@gmail.com